على ان يكونوا أولى الناس حظا فى تقوى الله وخشيته
ثم اوما الى حق رحمه اشارة الى ادخال نوع طمانينة
عليهم وقيل هذا اقبل عليه بنفع الانتساب وبانه
يشفع فى ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع
درجات اخرين واخراج قوم اخرين من النار نعم
يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث
السابق أوليائى منكم المتقون وقوله انما وليى الله
وصالحوا المومنين أن نفع رحمه وقرابته وشفاعته
للمذنبين من اهل بيته وان لم تنتف لكن ينتفى
عنهم بسبب عصيانهم ولاية الله ورسوله لكفرانهم
نعمة قرب النسب اليه بارتكابهم ما يسوءه صلى الله
عليه وسلم عند عرض عملهم عليه ومن ثم يعرض صلى
الله عليه وسلم عمن يقول له منهم فى القيامة يا محمد
كما فى الحديث المتقدم وقد قال الحسن بن الحسين
السبط لبعض الغلاة فيهم ويحكم احبونا لله فان
اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا
ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من
هو اقرب اليه منا والله انى اخاف ان يضاعف

للعاصى

للعاصى منا العذاب ضعفين وان يؤتى المحسن
منا اجره مرتين وكانه اخذ ذلك من قوله تعالى
يا نسا النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين كذا فى الصواعق ومنها
ان وجودهم امان لاهل الارض اخرج جماعة
كلهم بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال
النجوم امان لاهل السما واهل بيتى امان لامتى
وفى رواية ضعيفة اهل بيتى امان لاهل الارض
فاذا هلك اهل بيتى جاء اهل الارض من الايات
ما كانوا يوعدون وفى اخرى لاحمد اذا ذهبت النجوم
ذهبت اهل السماء واذا ذهبت اهل بيتى ذهب اهل
الارض وفى رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين
النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتى
امان لاهل الارض من الاختلاف وقد اشير الى
هذا المعنى بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم اقيم اهل بيته مقامه فى الامان لانهم
منه وهو منهم كما ورد فى بعض الطرق ومنها
انهم اول من يدخل الجنة روى الثعالبى عن على
كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله

وفى طبقات المناوى حكاية هذا الكلام عن الحسن السبط نفسه وزيادة اباه وامه بعد قوله من هو اقرب اليه منا فلعل القول تعدد

مقام ادب
وسكوت
وقد اعتمد غير
واحد نجاتهما اما لانهما
احياهما حتى امنا واما لانهما
ماتا فى الفترة قبل البعثة ولا تعذيب
فيهما واما لانهما كانا على الحنيفية
والتوحيد لم يتقدم لهما شرك هذا
والله اعلم بحقيقة الحال واما ما ذكره
المناوى عن الحسن السبط فلم نر غيره
ذكره عنه فهو نقل غريب عجيب

Copyright © King Saud University